[241] آية التبليغ المباركة في واقعة يوم غدير خم، فهي في تفسيره بعد تفسير قوله تعالى [ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون] إذ قال: (ثم أمر رسوله بأن لا ينظر الى قلة المقتصدين وكثرة المعاندين، ولا يتخوف مكرهم [مكروههم]. فقال: يا أيها الرسول بلغ. عن أبي سعيد الخدري ان هذه الاية نزلت في فضل علي بن أبي طالب [رضي ا عنه وكرم ا وجه] يوم غدير خم، فأخذ رسول ا (صلى ا عليه وسلم) بيده وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر وقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي. وروي أنه (صلى ا عليه وسلم) نام في بعض أسفاره تحت شجرة، وعلق سيفه عليها، فأتاه أعرابي وهو نائم، فأخذ سيفه واخترطه وقال: يا محمد من يمنعك مني ؟ فقال: ا. فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف من يده، وضرب برأسه الشجر [ة] حتى انتثر دماغه ونزل: وا يعصمك من الناس. وقيل: لما نزلت آية التخيير: (يا أيها النبي قل لازواجك) فلم يعرضها عليهن خوفا من اختيارهن الدنيا نزلت: يا أيها الرسول بلغ. وقيل: نزلت في أمر زيد وزينب بنت جحش. وقيل: لما نزل: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا) سكت رسول ا (صلى ا عليه وسلم) عن عيب آلهتهم فنزلت، أي: بلغ معائب آلهتهم ولا تخفها. وقيل: انه " ص " لما بين الشرائع والمناسك في حجة الوداع قال. هل بلغت ؟ قالوا نعم. فقال " ص ": اللهم اشهد فنزلت. وقيل: نزلت في قصة الرجم والقصاص المذكورتين.
